محاضرة رقم: 06: سيكولوجية المراهقة

تشير المراهقة الى الانتقال من الطفولة الى مرحلة اكتمال النضج والتأهبالى الرشد، وتمتد من الثالثة عشرة الى التاسعة عشر سنة تقريبا، ويمكن أن تبدأ قبل ذلك بسنة أو سنتين ويمكن أن تنتهي بعد ذلك بسنة او سنتين (21 سنة) ومن السهل تحديد بداية المراهقة ومن الصعب تحديد نهايتها.

1- مميزات مرحلة المراهقة "

- النمو الواضح في جميع جوانب الشخصية.
- التقدم نحو اكتمال النمو الجسمي (أقصى طول).
- التقدم نحو النضج الجنسي وما يصاحبه من تغير نفسي.
- النضج الانفعالي والاستقلالية الانفعالية.
- التوجه نحو الحياة وتحمل المسؤولية نحو توجيه الذات واتخاذ فلسفة في الحياة ومواجهة الحاضر والمستقبل.

2- سيكولوجية المراهقة " علم النفس المراهق".

المراهقة في الماضي: كانت المراهقة في الماضيلا تشير الى ذلك الحرج الذي يشعر به المراهق اليوم، بل كانت انتقال من صورة الطفل الى صورة الراشد المسؤول من خلال قصر فترة العزوبة، فبمجرد اكتمال النضج يتزوج المراهق،**من 18 الى 22سنة:** يكون المراهق ربا لأسرة له مسؤوليات، وليس هناك متطلبات للحياة لأنها تتميز بالبساطة وقلة الاحتياجات،فكانت المراهقة سلسلة ينتقل فيها الفرد من وضع لآخر دون أي حرج.

المراهقة في الحاضر: ارتبط مفهوم المراهقة في الحاضر والوقت الحديث بالتعلم وبشروط الحياة الكريمة ومستلزماتها، ومايتطلبه المجتمع الحديث المتحضر، ما أكره المراهق على خوض حرب طويلة مع العزوبية لبناء الذات.

حيث أصبح هناك حرج في هذه المرحلة نتيجة الصراع القائم بين اكتمال النضج ومعيقات تحقيق الذات والاستقلال الذاتي، فأصبح المراهق يلجأ إلى ميكانيزمات دفاعية كالتسامي والتقمص والكبت كل حسب ظروفه، ويختلف هذا بناء على الطبقة الاجتماعية.

وتجب الاشارة أيضا أن كلما تأخر الفرد في الزواج عن مرحلة النضج الجنسي كلما أثر ذلك على حالته النفسية، وحتى على نظرته للحياة الأسرية والنظرة إلى المجتمع واقترب أكثر من الامراض الجنسية.

هناك فرق بين المراهق البدائي والمراهق المتحضر فالأوليستطيع بمجرد بلوغه ان يندمج في مجتمع البالغين المتحضر والراشدين، وأن يباشر مسؤولياته وأن يشتغل بمنصب عمل دون الحاجة إلى أي تعقيد. أما المراهق المتحضر فإن المشاركة في مجتمع الراشدينتتأجل إلى أن يحصل على شهادة أكاديمية ويشغل منصبا مرموقا، ويمتلك منزلا مستقلا وحياة مستقلة، الامر الذي يصعب عليه دخول حياة الراشدين وقد لا يدخلها تماما.

المراهقةمحصلة أو نتاج تفاعل العوامل الوراثية الحيوية والنمط الثقافي والمجال النفسي والاجتماعي الذي يعيشه المراهق، وهي انطلاق لما وصلت إليه الطفولة من محصلات.

مرحلة المراهقة مرحلة حرجة تتخللها الصراعات النفسية فالمراهق يسعى الى اثبات اكتمال النضجلديه، ليصبح مسؤولا ويتحمل أعباء الحياة وفي نفس الوقت يحتاج لان ينعم بأمن الطفولة أطول فترة.

يسعى للاستقلال يقابله : الحاجة الى المساعدة والدعم والاعتماد على الاخرين.

يسعى الى الحرية الشخصية يقابله: المعايير والقيم الاجتماعية تكبد.

القدرة الجنسية يقابله: معايير الزواج وشرعيته يولد للمراهق ازمة هوية.

الرغبة غي اتخاذ القرارات واستقلال الذات يقابله: معايير الاسرة وعدم تطابق مع الطموح وأفكار الوالدين.

وبهذا نخلص إلى أن المراهقة إحدى حلقات النمو النفسي الأكثر تعقيدا المرتبط بالنمو الجسمي تتأثر بالطفولة وتؤثر بدورها لما بعدها من مراحل، المراهقة وحدة متكاملة لما قبلها وما بعدها.

مرحلة المراهقة المبكرة: 12-13-14سنة.

مرحلة المراهقة المتوسطة: 15-16-17سنة.

مرحلة المراهقة المتأخرة: 18-19-20سنة.

3- حاجـــــات المراهق:

01/الحاجة الى الامن: الامن الجسمي والصحة الجسمية وكذلكالنفسي والصحة النفسية.

02/الحاجة الى الحب والقبول وخاصة التقبل الاجتماعي الحاجة الى الصداقة والانتماء.

03/الحاجة الى اثبات الذات تحقيق مركز وقيمة اجتماعية في الاسرة وبين الافراد.

04/الحاجة الى الشعور بالمعاملة العادلة.

05/ الحاجة الى امتلاك والانتقاء الشخصي المبني عن قناعة ذاتية الحاجةالى القيادة.

06/الحاجة الى المساواة الاجتماعية مع رفقاء السن.

07/الحاجة الى التربية الجنسية بتهذيب الرغبة الجنسية.

08/الحاجة الى الترقية والتسلية.

يؤدي اشباع هذه الحاجات الى تحقيق التوازن النفسي للمراهق.